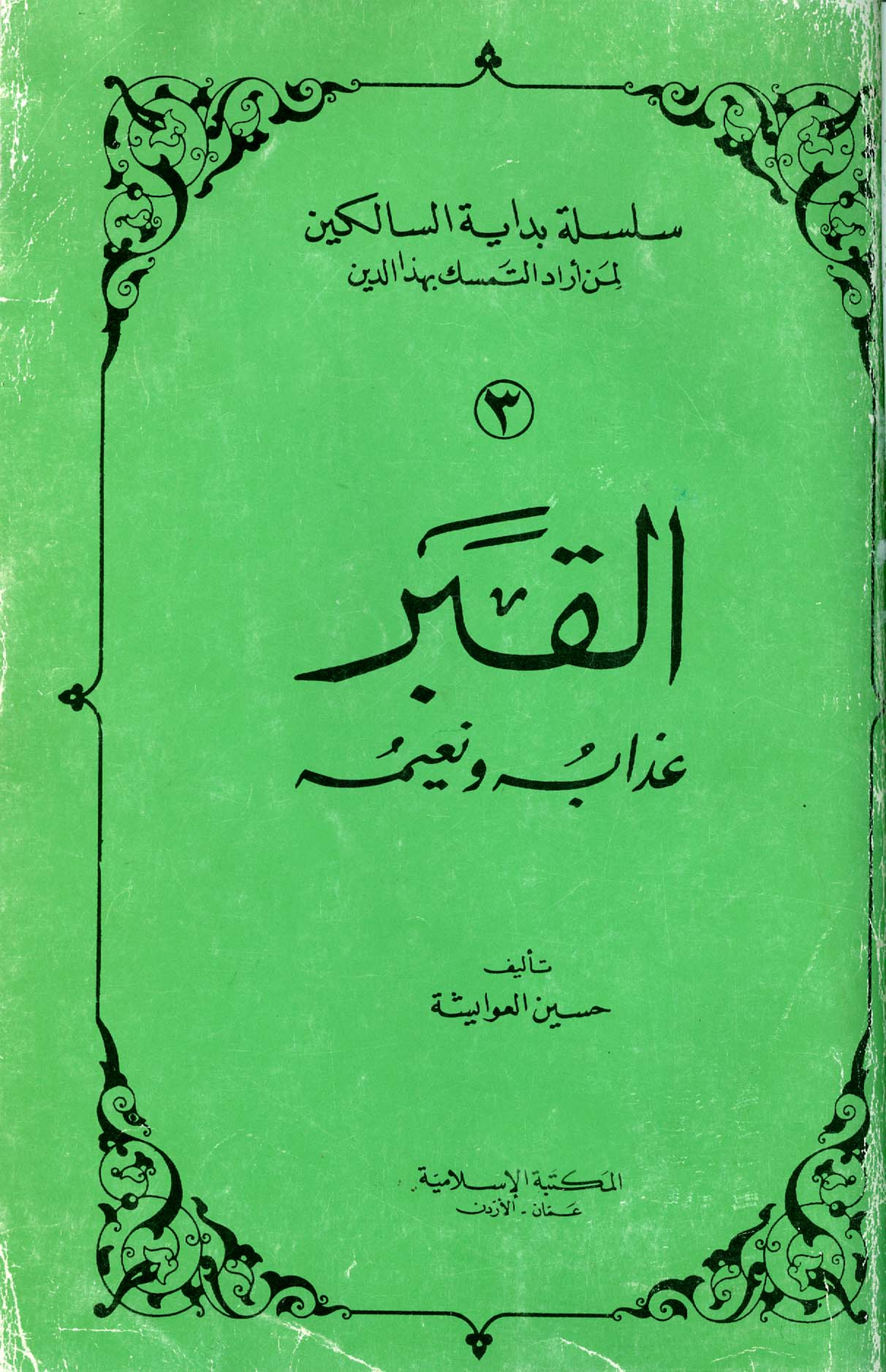

سلسلة بداية السالكين
لمن أراد التمسك بهذا الدين
٣
القبر
عذابه ونعيمه
تأليف
حسين العوايشة
المكتبة الإسلامية
عمان - الأردن

الطبعة الرابعة

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣

الطبعة الخامسة

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وبعد :

متابعة لسلسلة ( بداية السالكين ) ، وفقني الله تعالى لإخراج ( القبر : عذابه ونعيمه ) وكان من الضروري فيما رأيته — أن أقدم لإخواني المسلمين هذه المعلومات ، حيث أن عذاب القبر ونعيمه ، من ضمن الموضوعات المتعلقة بالعقيدة ، والتي ينبغي معرفتها . فبمعرفة أركان الإيمان ، بمعرفة عذاب القبر ونعيمه عذاب النار ، ونعيم الجنة ... بمعرفة هذا والإيمان به ، صلاح الباطن ، والذي يترتب عليه صلاح الظاهر ، وفيه استقامة السلوك المترتب عليه العيش الآمن المطمئن للمجتمع كله ، والأمة جمعاء ، لاننا نعلم أن سبب فساد الناس كلهم أفراداً وجماعات ، إنما هو عدم وجود الوازع والرادع ، وأعظم وازع ورادع هو الإيمان بالله تعالى ، ومراقبته في الخلوة والجلوة ، في السر والعلن ، والإيمان بالملائكة ، والقبر ، بما فيه من نعيم وعذاب ، والإيمان بالجنة والنار ... إلى غير ذلك مما ينبغي الإيمان به .

والمؤمن قبل أن يصدر منه القول والفعل ، يزنه بميزان ، هذا الميزان مرتبط بتقوى الله تعالى ، بالنار والجنة ، بنعيم القبر وعذابه ، فلا يظهر من المؤمن — وهذه الحال — إلا الأعمال الصالحة ، وإن وقع منه ما لا يليق ، ومالا يرضي الله تعالى فإنه يرى عذاب النار والقبر أقرب

إليه من شراك نعله ، فلا يهدأ له بال ولا يقر له قرار ، حتى يستغفر الله من الذنوب ويتوب إليه سبحانه ، وحتى يعود إلى الله تعالى باكيـــًا خاشعًا نادمًا •

بهذه التصورات الطيبة ، اكتسح المسلمون الأوائل بلاد العالـــم • وبجهل أمتنا لهذه الامور العظيمة الشأن ، خسرت أسمى الأخلاق والقيم، خسرت السعادة والاستقرار والطمأنينة ، خسرت الألفـــة والمحبـــة بين أفرادها ، وفرطت في الجهاد والتضحيــــــة لله تبــــارك وتعالى • فطمع فيها الأعداء ، وتداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلةعلى قصعتها ، فكان من الخسران ما كان ، وخسران الآخرة أدهى وأمر • ولكن هـــذا الدين هو مشعل الهداية والنور ، يضيء للسالكين الطريق ـ هذا هـــو الدين الذي ينير للأمة سبيلها ، وهو الذي يبعث في القلوب الحيـــــاة ويجمعها ، ويبدد البغضاء والشحناء ، وهو الذي يعيد العز والســـعادة والمجد ، كل ذلك إن تمسّكنا واعتصمنا به ، فهل من مدكر ؟ •

ولا يفوتني أن أشكر وأبالغ في الثناء ، لكل من قدملي العونوالمساعدة في إخراج هذه الرسالة ، لا سيما شيخي الفاضل محمد ناصر الدينالألباني فإنه قدم لي من كتابه الذي لم يطبع بعد صحيح الترغيب والترهيب ،مـــا أحتاجه في بحثي ورسالتي فجزاه الله تعالى خيراً •

نسأل الله تعالى أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه تعالى ، وأن يتقبلها مني ، وأن يقيني وإخواني في الله جميعاً عذاب القـــبر والنار وأن يمتعنا بنعيم القبر والجنة ، ونسأله المعافاة في الدنيا والآخرة • إنه على كل شيء قـــدير •

• ❋ •

بسم الله الرحمن الرحيم

## ما يكون قبيل قبض الروح •

- تَرَدُّد الله سبحانه وتعالى في قبض نفس المؤمن :

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:( إن الله تعالى قال : من عادى لي ولياً فقد آذنتهبالحرب، وما تقربَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحب إليَّ مما افترضتُ عليه ، وما يزال عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافل حتى أُحبه ، فإذا أحببته كنتُ سمعَه الذي يسمع به ، وبصرَه الذي يبصر به ، ويدَه التي يبطش بها ، ورجلَهالتي يمشي بها ، ولأن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، ومـــا ترددْتُ عن شيء أنا فاعله تردُّدِي عن نفس عبدي المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته (١) •

- حضور الشيطان عند الاحتضار •

يحرص الشيطان على الحضور عند الاحتضار ، ليختم للمرء بالشر والفسوق والعصيان ، كما هو شأنه الحرص على الحضور عندسائر الأعمال ، ودليل ذلك ما رواه جابر رضي الله عنه،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه ، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة،فليُمط ما كان بها من أذى ، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان ، فإذا فرغ فليلعق أصابعه ، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة ) • رواه مسلم •

---

١ – رواه البخاري •

**عند مجيء المـــوت :**

- طلب الكافر الرجوع للدنيا إذا جاءه الموت •

قال الله تعالى : **( حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهـم برزخ إلى يوم يبعثون ) (١)•**

- سكرات المـــوت

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات »(٢)•

- عدم قبول إيمان الكافر عند الموت :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أغرق الله فرعون قال : آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل ، قال جبريل : يا محمد : فلو رأيتني وأنا آخذمنحال(٣) البحر فأدسه في فيه ، مخافة أن تدركه الرحمة » (٤) •

- مجيء ملك الموت قبيل موت العبد عند رأس الميت ❋•
- تبشير ملـــك الموت للمؤمن بالمغفرة والرضوان ، وللكافر بالسخط والغضـــب ❋•

---

١ ـ المؤمنون ( ٩٩،١٠٠ )
٢ ـ ورواه أحمد في مسنده أيضـاً •
٣ ـ الحال : الطين الأسود ، كالحمأة ( النهاية )
٤ ـ رواه الإمام أحمد في مسـنده ، والترمذي ، وهو برقم ٥٠٨٢ في صحيح الجـامع •

❋ الوقائع التي تتلوها النجمة ، كلها مشتركة بدليل واحد هو حديث البراء بن عازب الطويل ، ولقد تداخلت وقائع أخرى داخل هذا الحديث ، حسب ما رأيته الأفضل في الترتيب •

## ما يكون بعد قبض الروح •

- سهولة خروج نفس العبد المؤمن ، وعذاب الكافر بسبب صعوبـــة خروجهـــــا ❋ •

- خروج نفس العبد المؤمن كأطيب نفحة مسك وجدت ، وخروج نفس الكافر كأنتن ريح جيفة وجدت ❋ •

- المؤمن تخرج نفسه وهو يحمد الله تعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه ، وهو يحمـــد الله ) (١) •

- إذا قبض الروح تبعه البصر : لقوله صلى الله عليه وسلم : إن الروح إذا قبض عليها تبعه البصر (٢)•

- استفتاح الملائكة للسموات كلها ، واحدة تلو الأخرى بروح المؤمن ، وتفتح له جميعها ❋ •

- لا تفتح أبواب السماء للكفار ❋•

- يأمر الله تعالى أن تعاد روح المؤمن إلى الأرض بعد أن يكتب كتابه في عليـــين ❋•

---

١ – صحيح الجامع برقم ١٩٢٧ ٢ ـ جزء من حديث رواه مسلم وغيره •

● تطرح روح الكافر من السماء طرحاً حتى تقع في جسده ، بعد أن يكتب كتابـــه في سجين ❋ •

● استئناس الميت بجلوس الصالحين عند قبره حين الدفن ـ قدر مـــا تُنحر جزور ويقسم لحمها ، لما ثبت عـــن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال : إذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها ، حتى أستأنس بكم • وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي ( رواه مسلم ) •

● ضغطة القبر ، ولا نجـــاة لأحد منها •
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لو نجا أحد من ضمة القبر ، لنجا سعد بن معاذ ، ولقد ضُم ضمة، ثم رُوخي عنه ) (١) •

● رد العقول على الموتى في القبر •
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ذكر فتَّان القبر ، فقال عمر : أتُرَدَّ علينا عقولنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم كهيئتك اليوم، فقال عمر: بفِيهِ الحجـــــــر (٢) •

● سماع الميت قرع نعال أصحابه اذا انصرفوا عنه ❋ •
● متى يسأل الميت : يبدأ سؤاله بعد الفراغ من الدفن ، فقـــــد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليـــــه وقال : « استغفروا لاخيكم وسلوا نه التثبيت ، فانه الان يسأل » (٣) •

---

١ ـ صحيح الجامع برقم ٥١٨٢
٢ ـ صحيح الترغيب والترهيب / مجلد ٤ بسند حسن،ومعنى بفيه الحجر أي بفم الملك الحجر ، قالها حَسَّنَ ظن بربه على ما سيكون عنده من حسن جواب •
٣ ـ رواه أبو داود وهو في صحيح الجامع برقم ٩٥٨ •

● مجيء الملكين للسؤال .

● اسما الملكين اللذين يأتيان الميت وصِفَتُهما .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قُبِرَ الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأُحدهما المنكر وللاخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: ما كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ،...» (١) .

● تثبيت الله تعالى للمؤمنين في القبر .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أُقعد المؤمن في قبره . أتى ، ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فذلك قوله: « يثبت الله الذين أمنوا بالقول الثابت » ( رواه البخاري ) .

● إجابة المؤمن وارتباك الكافر .

● يجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع قبل السؤال ، أما الرجل السوء فإنه يجلس في قبره فزعاً مشعوفاً (٢) .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية؟ قال : وما تقول؟ قلت :

---

١ - جزء من حديث رواه الترمذي ، وهو برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع وقال: حديث حسن .
٢ - الشعف : الفزع حتى يذهب بالقلب .

تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدًا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا حذر أمته ، وسأحدثكم بحديث لم يحذره نبي أمته:إنه أعور ، وإن الله ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي يُفتنون وعني يسألون ، فإذا كان الرجل الصالح ، أُجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فما كنت تقول في الإسلام ؟ فيقال:ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله جاء بالبينات من عند الله فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله ، ثم تفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، وإذا كان الرجل السوء ، أُجلس في قبره فزعاً مشعوفاً ، فيقال له : فما كنت تقول ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولاً فقلت كما قالوا ، فيفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، ويقال : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ثم يعذب (١) .

- يفتح للمؤمن باب إلى الجنة من قبره ❋.
- يفتح للكافر باب إلى النار من قبره ❋ .
- رؤية العبد المؤمن مقعده من الجنة ، ورؤية الكافر مقعده من النار ❋.
- يفسح للمؤمن في قبره مد البصر ، ويضيق قبر الكافر ❋.

---

١ ـ رواه أحمد بإسناد صحيح ، وهو مخرج في صحيح الترغيب والترهيب .

● يتمثل العمل الصالح بشكل رجل ، حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، مبشراً ، وأما العمل الخبيث فإنه يأتي بشكل رجل قبيح الثياب ، منتن الريح ، مبشراً بما يسوؤه ❋.

● ضرب الكافر بمرزبة حتى يصير بها تراباً ❋ .
ودليل ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

( خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « مستقبل القبلة » وجلسنا حوله ، وكأن على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت في الأرض ، « فجعل ينظر إلى السماء ، وينظر إلى الأرض ، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثاً » ، فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، مرتين ، أو ثلاثاً ، « ثم قال : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر » « ثلاثاً » ، ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا ، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط (١) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت (٢) عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة ( وفي رواية : المطمئنة ) اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ، قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها ( وفي رواية : حتى إذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض ، وكل ملك في السماء ، وفتحت له أبواب السماء ، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم ) ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن،

---

١ ــ ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .
٢ ــ هذا هو اسمه في الكتاب والسنة ( ملك الموت ، وأما تسميته ( بعزرائيل ) فمما لا أصل له ، خلافاً لما هو المشهور عند الناس ، ولعله من الإسرائيليات ، انظر أحكام الجنائز ص١٥٦ .

وفي ذلك الحنوط ، « فذلك قوله تعالى : **( توفته رسلنا وهم لا يفرطون )** ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض،قال : فيصعدون بها فلا يمرون – يعني – بها على ملأ من الملائكة – إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان ابن فلان – بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا ، فيستفتحون له ، فيفتح لهم ، فيشيعه من كل سماء مقربوها ، إلى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل : **اكتبوا كتاب عبدي في عليين ، ( وما أدراك ما عليون ، كتاب مرقوم يشهده المقربون )** ، فيكتب كتابه في عليين ، ثم يقال : أعيدوه إلى الأرض ، فإني « وعدتهم أني » منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : ف « يرد إلى الأرض ، و » تعاد روحه في جسده ، ( قال : فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه ) « مدبرين » ، فيأتيه ملكان « شديدا الانتهار » ف ( ينتهرانه ، و ) يجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له :ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟فيقول:هو رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، فيقولان له : وما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، فآمنت به ، وصدقت ، « فينتهره فيقول : من ربك ؟ ما دينك ؟ من نبيك ؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن ، فذلك حين يقول الله عز وجل : **( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا )** فيقول : ربي الله ، وديني الإسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فينادي مناد في السماء : أن صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبها ، ويفسح له في قبره مد بصره ، قال : ويأتيه « وفي رواية : يمثل له » رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، « أبشر برضوان من الله ، وجنات فيها نعيم مقيم » ، هذا

يومك الذي كنت توعد ، فيقول له : « وأنت فبشرك الله بخير » من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح « فوالله ماعلمتك إلا كنت سريعاً في إطاعة الله ، بطيئاً في معصية الله ، فجزاك الله خيراً »، ثم يفتح له باب من الجنة ، وباب من النار ، فيقال : هذا منزلك لو عصيت الله ، أبدلك الله به هذا ، فإذا رأى ما في الجنة قال : رب عجل قيام الساعة ، كيما أرجع إلى أهلي ومالي ، « فيقال له : اسكن » ، قال :

وإن العبد الكافر ( وفي رواية : الفاجر ) إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة ، نزل إليه من السماء ملائكة « غلاظ شداد » سود الوجوه معهم المسوح (١) من النار «فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب ، قال : فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود « الكثير الشعب » من الصوف المبلول ، ( فتقطع معها العروق والعصب ) ، « فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض ، وكل ملك في السماء ، وتغلق أبواب السماء ، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم » فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون فلان ابن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا ، فيستفتح له فلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : **( لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة ، حتى يلج الجمل في سم الخياط )** (٢) فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين ، في الأرض السفلى ، « ثم يقال :

---

١ – جمع المسح ، بكسر الميم ، وهو ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وقهراً للبدن .

٢ – أي : ثقب الإبرة ، والجمل هو الحيوان المعروف ، وهو ما أتى عليه تسع سنوات .

أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى » ، فتطرح روحه ( من السمـــاء ) طرحاً « حتى تقع في جسده » ثم قرأ **( ومن يشرك بالله ، فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أوتهوي بـــه الريح في مـــكان سحيق )** ، فتعاد روحـــه في جسده ، ( قال:فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه ) ويأتيه ملكان « شديدا الانتهار ، فينتهرانه ، و » يجلسانه ، فيقولان له : من ربـــك ؟ « فيقول : هاه هاه (١) لا أدري ، فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : هاه هـــاه لا أدري » ، فيقولان : فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فلا يهتدي لاسمه ، فيقال : محمد ! فيقول : هاه هـــاه لا أدري « سمعت الناس يقولون ذاك ! قال: فيقال :«لا دريت»، (ولا تلوت)، فينادي مناد من السماء أن كذب ، فأفرشوا له من النار ، وافتحوا له بابـــاً إلىا لنار ، فيأتيـــه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، ويأتيـــه ( وفي رواية : ويمثل له ) رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : أبشربالذييسوؤك ، هذا يومك الـــذي كنت توعد ، فيقـــول : « وأنت فبشرك الله بالشر » من أنت ؟ فوجهك الوجـــه يجيء بالشر ! فيقول : أنا عملك الخبيث ، « فوالله ما علمت إلا كنت بطيئاً عن طاعة الله، سريعاً إلى معصية الله » ، ( فجزاك الله شراً ، ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة ! لو ضرب بها جبل كان تراباً ، فيضربـــه ضربـــة حتى يصير بها تراباً ثم يعيده الله كما كان ، فيضربـــه ضربـــة أخرى ، فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين ، ثم يفتح له باب من النار ، ويمهد من فرش النار » ، فيقول : رب لا تقم الساعة ) . *

- ترحيب أهل السماء بالنفس الطيبة ، والبشرى الطيبة لها .
- عدم ترحيب أهل السماء للنفس الخبيثة والبشرى السيئة لها .

---

١ ـ هي كلمة تقال في الضحك وفي الإيعاد ، وربما للتوجع «الترغيب والترهيب»
* أخرجه شيخنا الألباني وصححه في أحكام الجنائز صفحة ١٥٦ـ١٥٩

- رؤية النار التي وقى الله المؤمن منها •
- تفرج فرجة للرجل السوء قِبَلَ الجنة ، ليرى ما صرف الله عنه •

قال صلى الله عليه وسلم : إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل صالحاً قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان،ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقول : فلان ، فيقال : مرحباً بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى • فإذا كان الرجل السوء ، قال:اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم (١) وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟فيقال : فلان فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة ، فإنها لا تفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح في قبره ، غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ، فيقول : كنت في الإسلام ، « فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند اللهفصدقناه، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله تعالى ، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال له :

---

١ ـ قال ابن كثير في تفسيره «سورة ص » : أما الحميم : فهو الحار الذي قد انتهى حره ، وأما الغساق فهو ضدهوهو البارد الذي لا يستطاع من شدة بردهالمؤلم• ولهذا قال عز وجل:( وآخر من شكله أزواج ) أي وأشياء من هذا القبيل • الشيء وضده يعاقبون بها ، وقال الحسن البصري في قوله تعالى:( وآخر من شكله أزواج ): ألوان من العذاب •

على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ويجلس الرجل السوء في قبره فزعاً مشعوفاً فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولاً فقلته . فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها ومافيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة إلى النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضاً ، فيقال هذا مقعدك ، على الشك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله (١).

- شم الملائكة لروح المؤمن .
- فرح المؤمنين باستقبال روح المؤمن الجديدة ، أشد من أهل الغائب بغائبهم .
- عند أرواح المؤمنين تستريح الروح من غم الدنيا .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن إذا قُبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي إلى روح الله ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً ، فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء ، فيقولون : ما هذه الريح الطيبة التي جاءت من الأرض ، ولا يأتون سماء إلا قالوا مثل ذلك ، حتى يأتوا به أرواح المؤمنين ، فإنهم أشد فرحاً به من أهل الغائب بغائبهم ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا ، فيقول : قد مات ، أما أتاكم ؟ فيقولون : ذهب به إلى أمه الهاوية .
وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون : أخرجي إلى غضب الله ، فتخرج كأنتن ريح جيفة ، فيذهب به إلى باب الأرض (٢) .

---

١ - رواه ابن ماجه وهو في صحيح الجامع لشيخنا الألباني برقم ١٩٦٤ وهو في صحيح الترغيب والترهيب أيضاً .
٢ - رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجه بنحوه بسند صحيح ، وهو في صحيح الترغيب والترهيب لشيخنا الألباني .

- استمرارية عرض مقعد المرء من الجنة أو النار في القبر •
قال سبحانه: « **النار يعرضون عليهــا غدواً وعشياً ، ويــوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب** » (١) •
عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ أن رسول الله صلى الله عليهوسلم قال : إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهلالنار • فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة (٢)•

- سماع البهائم لأصوات من يعذبون في قبورهم :
عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وســلم قال : « إن الموتى ليعذبون في قبورهم،حتىأن البهائم لتسمعأصواتهم»(٣)

- القبر أول منزل من منازل الآخرة :
عن هاني مولى عثمان بن عفان قال : كان عثمان رضي الله عنه إذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتذكر القبر فتبكي ، فقال:إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: القبر أول منزلة من منازل الآخرة ،فإن نجا منــه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج فما بعده أشد،قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما رأيت منظراً قط ، إلا والقبر أفظــع منــــه (٤)•
- امتلاء قبور من وقعوا بالمعاصي بالظلمة :
قال صلى الله عليه وسلم : « إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة ، وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم » (٥)•

---
١ ــ سورة غافر آيــة ٤٦
٢ ــ البخاري ومسلم •
٣ ــ صححه شيخنا الألباني برقم ١٩٦١ في صحيح الجامع •
٤ ــ خرجه شيخنا الألباني في صحيح الترغيب والترهيب •
٥ ــ مسلم وغيره •

- عذاب القبر لا يطيق سماعه الأحياء .

قال صلى الله عليه وسلم:« إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا ، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه»(١).

- الأكل من شجر الجنة قبل يوم القيامة :

قال صلى الله عليه وسلم : « إنما نسمة المؤمن طائر يعلق (٢) في شجر الجنة ، حتى يبعثه الله الى جسده يوم يبعثه » (٣) .

- نفس المؤمن معلقة بدينه :

قال صلى الله عليه وسلم:« نفس المؤمن معلقة بدينـه حتى يقضي عنـه » (٤).

- دعاء أهل السماء للعبد المؤمن :

قال صلى الله عليه وسلم : « إذا خرجت روح العبد المؤمن تلقاها ملكان يصعدان بها – فذكر من ريح طيبها – ويقول أهل السماء : روح طيبة ، جاءت من قبل الأرض ، صلى الله عليك ، وعلى جسد كنت تعمرينه ، فينطلق به إلى ربه ، ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل ، وإن الكافر إذا خرجت روحه – فذكر من نتنها – ويقول أهل السماء : روح خبيثة جاءت من قبل الأرض ، فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل » . رواه مسلم .

- التنوير للؤمن في القبر .
- نوم المؤمن في قبره .
- شوق الميت لتبشير أهله .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا قُبر الميت أتاه ملكان أسودان ، أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : ما

---

١ – جزء من حديث رواه مسلم وأحمد في مسنده .
٢ – أي يأكل .
٣ – صححه شيخنا الألباني برقم ٢٣٦٩ في صحيح الجامع .
٤ – رواه الترمذي وحسنه ، وصححه شيخنا في صحيح الجامع برقم ٦٦٥٥ .

كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ، ثم يُنور له فيه ، ثم يقال : نم فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعت الناس يقولون قولاً ، فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض : التئمي عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك » (١).

• قبر المؤمن يملأ عليه خضراً الى يوم يبعثون :

قال صلى الله عليه وسلم : ( إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ، حتى أنه يسمع قرع نعالهم . أتاه ملكان ، فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ ـ لمحمد ـ فأما المؤمن فيقول : ( أشهد أنه عبد الله ورسوله ) ، فيقال انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة ، فيراهما جميعاً ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون ) .

وأما الكافر أو المنافق ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ). متفق عليه

---

١ ـ حسنه شيخنا الألباني برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع .

- جواب المؤمن في القبر هداية من الله تعالى .

- لا يُسأل العبد عن غير العبادة والدين في القبر .

قال صلى الله عليه وسلم : ( إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فإن الله هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبد الله ورسوله ، فما يسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به إلى بيت كان في النار ، فيقال له : هذا بيتك كان في النار ، ولكن الله عصمك ورحمك ، فأبدلك به بيتاً في الجنة ، فيقول : دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي ، فيقال له اسكن ، وإن الكافر إذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ،فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، فيقال:فما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما تقول الناس ، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين (١).

- عدم سماع الموتى لما يجري على الأرض :

قال تعالى: **« فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين » (٢)** .

- سماع أهل القليب لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وعدم قدرتهم على الجواب (٣) .

---

١ ـ رواه ابو داود عن أنس ، وهو في صحيح الجامع برقم ١٩٢٦ .
٢ ـ الروم ٥٢ .
٣ ـ هذا خاص باهل القليب اما الإطلاق في هذا الأمر فلا ، حيث أن الموتى لا يسمعون كما سلف . راجع كتاب الآيات البينات في عدم سماع الآموات للالوسي ـ تحقيق شيخنا الألباني .

فقد ثبت في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على أهل القليب فقال : وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فقيل له تدعو أمواتاً ،فقال: ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون •

- شوق الصحابة في البرزخ ــ ممن استشهدوا في سبيل الله تعالى ، لإخبار من لم يمت من إخوانهم بالكرامة المعدة للشهداء •
قال صلى الله عليه وسلم :ــ
« لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر • ترد أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب ، معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عند الحرب ؟ فقال الله تعالى : **« أنا أبلغهم عنكم »** (١)•

**العذاب الجسمي للعصاة في القبر :**

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟
فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وأنه قال لنا ذات غداة « إنه أتاني الليلة آتيان ، وإنهما قالا لي : انطلق ، وإني انطلقت معهما ، وإنا أتينا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ «٢» رأسه ، فيتدهده (٣) الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى » قال : قلت لهما : سبحان الله • ما هذان ؟ قالا لي : انطلق انطلق • فانطلقنا ، فأتينا على رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم

---

١ ــ رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود ، والحاكم وصححه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ٥٠٨١ •
٢ ــ أي يشدخه ويشقه •
٣ ــ أي يتدحرج •

عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي ، وجهه فيشرشر (١)شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه،ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه ، فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى ، قال:قلت : « سبحان الله ! ما هذان ؟قال:قالا : لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على مثل التنور ، فأحسب أنه قال : « فإذا فيه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا (٢) قلت : ما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر رجل سابح يسبح ، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر (٣) له فاه فيلقمه حجراً ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع إليه ،كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجراً . قلت لهما : ما هذان؟ قالا لي : انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة (٤) ، أو كأكره ما أنت راء رجلاً مرأى ، فإذا هو عنده نار يحشها «٥» ويسعى حولها . قلت لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة (٦) فيها من كل نور «٧» الربيع . وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل ، لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان ما رأيتهم قط ، قلت : ما هذا ؟ وما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق فانطلقنا ، فأتينا إلى روضة عظيمة (٨)

---

١ – يقطع .
٢ – أي صاحوا .
٣ – يفتح .
٤ – أي المنظر .
٥ – يوقدها .
٦ – أي : وافية النبات طويلته
٧ – أي : الزهر .
٨ – الشجرة الكبيرة .

لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن • قالا لي : ارق فيها ، فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن (١) ذهب ولبن فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء ، وشطر منهم كأقبح ما أنت راء • قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا هو نهر معترض يجري كأن ماءه المحض (٢) في البياض • فذهبوا فوقعوا فيه : ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ،فصاروا في أحسن صورة ، قال : قالا لي : هذه جنة عدن (٣) ، وهذاك منزلك ، فسما بصري «٤» صعداً ، فإذا قصر مثل الربابة (٥) البيضاء • قالا لي : هذاك منزلك ، قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخله • قالا : أما الآن فلا وأنت داخله • قلت لهما : فإني رأيت منذ الليلة عجباً ؟ فما هذا الذي رأيت ؟ قالا لي : أما أنا سنخبرك : أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر ، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق (٦) ؛ وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور ، فإنهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا ؛ وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها ، فإنه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه ابراهيم • وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة ، وفي رواية البرقاني : « ولد على الفطرة » ، فقال بعض

---

١ ـ بفتح فكسر ، اسم جنس ، واحده لبنة وأصله ما يبني من طين بالمكان الذي أقام به •
٢ ـ أي : اللبن •
٣ ـ عدن بالمكان إذا أقام به • ٤ ـ أي : ارتفع •
٥ ـ أي : السحابة •
٦ ـ جمع افق : وهو الناحية •

المسلمين : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « وأولاد المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح ، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئًا تجاوز الله عنهم » رواه البخاري • وفي رواية له « رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة ، ثم ذكره وقال : فانطلقنا إلى نقب مثل التنور ، أعلاه ضيق وأسفله واسع ، يتوقد تحته ناراً،فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا ، وإذا خمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونساء عراة » ، وفيها ( حتى أتينا على نهر من دم ) ، ولم يشك ـ فيه رجل قائم على وسط النهر ، وعلى شط النهر رجل ، وبين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه ، فرده حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج جعل يرمي في فيه بحجر ، فيرجع كما كان » • وفيها : فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً لم أر قط أحسن منها ،فيها رجال شيوخ وشباب ، وفيها : « الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة ، فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق ، فيفعل به إلى يوم القيامة » وفيها : ( الذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن ، فنام عنه بالليل ، ولم يعمل فيه بالنهار • فيفعل به إلى يوم القيامة ، والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنا جبريل ، وهذا ميكائيل ، فارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب ، قالا : ذاك منزلك قلت : دعاني أدخل منزلي ، قالا : إنه بقي لك عمر لم تستكمله ، فلو استكملته أتيت منزلك » (١) •

● ❋ ●

---

١ ـ رواه البخاري / نقلا عن رياض الصالحين للنووي • باب تحريم الكذب •

## من الذنوب التي يعذب عليها العصاة في القبر

١ ــ عذاب الذي يأخذ القرآن ويرفضه ، والنائم عن الصلاة المكتوبة • أوردنا صفحة «٢١» حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه بطوله ، وفيه « ••• وأنا أتينا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه ، فيتدهده الحجر ها هنا ، فيتبع الحجر ، فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى » • ثم جاء البيان في آخر الحديث بقول الملكين للرسول صلى الله عليه وسلم:( أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر ، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وفي رواية ( فيفعل به إلى يوم القيامة ) •

٢ ــ عذاب الكذب :

وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه كذلك ( فانطلقنا ، فأتينا على رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى )•

وفي آخر الحديث ( وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق ) • وفي رواية « فيفعل به إلى يوم القيامة » •

٣ ــ عذاب الزناة والزواني :ــ

وفي الحديث السابق كذلك ( فانطلقنا فأتينا على مثل التنور ،فأحسب أنه قال : فإذا فيه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عـراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا )•

وفي بيان هؤلاء ، جاء في الحديث ( وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني )•

٤ ــ عذاب آكل الربـا :ــ

وأيضاً بيانه في الحديث السابق الذكر ، وفيه ( فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر سـابح يسـبح ، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السـابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر له فاه فيلقمه حجراً ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع إليه ، كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجـــراً )•

وفي آخر الحديث : « وأما الرجل الذي أتيت عليه يسـبح في النهر ويلقم الحجارة ، فإنه آكل الربا »•

٥ ــ عذاب من لا يستبرىء من البول :

قال صلى الله عليه وسلم : « عامة عذاب القبر من البول » (١)

٦ ــ زيادة عذاب الكافر ببعض بكاء أهله عليه •

قال صلى الله عليه وسلم : « إن الله يزيد الكافر عذاباً ببعض بكـاء أهله عليه » (٢) •

---

١ ــ صححه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ٣٨٦٦ •

٢ ــ رواه النسائي ، وصححه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ١٨٩٣ •

٧ ـ عذاب الميت بما نيح عليه •

قال صلى الله عليه وسلم:« الميت يعذب في قبره بما نيح عليه » (١)

٨ ـ عذاب الميت ببعض أقوال أهله فيه •

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من ميت يموت ، فيقوم باكيهم فيقول : واجبلاه ، واسنداه ، أو نحو هذا ، إلا وكل به ملكان يلهزانه : أهكذا كنت » (٢)

٩ ـ عذاب من كان يمشي في النميمة •

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال : إنهما يعذبان ، وما يعذبان في كبير بلى إنه كبير : أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله •

متفق عليه

---

١ ـ البخاري ومسلم وغيرهما ، أما إذا أوصى في حياته بعدم النوح فلا يعذب بذلك ، والله أعلم • انظر أحكام الجنائز ص ٢٨، ٢٩ •

٢ ـ رواه الترمذي ، وحسنه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ٥٦٦٤ ، وهو في صحيح الترغيب والترهيب •

# الأنبيـــاء والبرزخ

- توكيل الله تعالى ملكاً عند قبر النبي صلى الله عليهوسلم لإخباره بمن يصلي عليه ، بتسمية الشخص الذي صـــلى عـــلى الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه .

قال صلى الله عليه وسلم : أكثروا الصلاة علي ، فإن الله وكل بي ملكاً عند قبري ، فإذا صلى علي رجل من أمتي ، قال لي ذلك الملك : يـــا محمد إن فلان ابنفلان صلى عليك الساعة (١).

وقال صلى الله عليه وسلم : « أكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة ، فإنه ليس يصلي علي أحد يوم الجمعة إلا عرضت علي صلاته » (٢).

- الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء .

قال صلى الله عليه وسلم : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خُلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضـــة علي ، إن الله حـــرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » (٣).

- الأنبياء في القبور أحيـــاء .

- صلاتهم ــ عليهم السلام ــ في قبورهم .

قال صلى الله عليه وسلم : « الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » (٤)
وقال صلى الله عليه وسلم : « مررت ليلة أسري بي على موسىقائماً يصلي في قبره » (٥).

---

١ ــ رواه الديلمي في مسند الفردوس ، وحسنه شيخنا برقم ١٢١٨ في صحيـــح الجـــــامع .
٢ ــ صححه شيخنا الألباني برقم ١٢١٩ في صحيح الجامع .
٣ ــ رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، وهو في صحيح الجامع برقم ٢٢٠٨ .
٤ ــ صححه شيخنا في صحيح الجامع ورقمه ٢٧٨٧ .
٥ ــ مسلم وغـــــيره .

- التقاء الرسول صلى الله عليه وسلم بآدم ، ويحيى وعيسى ويوسف وإدريس وهارون وموسى وإبراهيم ، عليهم الصلاة السلام •
- بكاء موسى عليه السلام في البرزخ حسد غبطة •
- نصيحةموسى عليه السلام لرسولنا صلى الله عليه وسلم ، أنيسأل الله تعالى التخفيف فيما فرضه على عباده من الصلاة •
- عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ـ « بينما أنا في الحطيم مضطجعاً ، إذ أتاني آت فقدما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا ، فغسل قلبي بماء زمزم ، ثم حشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض ، يقال له البراق ، يضع خطوة عند أقصى طرفه • فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت فإذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح •

ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت إذا بيحيى وعيسى، وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحيى وعيسى ، فسلم عليهما ، فسلمت ، فردا ، ثم قالا : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال : هذا يوسف ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقدأرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت إذا ادريس ،قال : هذا إدريس فسلم عليه ، فسلمت فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح .

ثم صعد بي السماء الخامسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إلى هارون قال : هذا هارون ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح ، والنبي الصالح .

ثم صعد بي إلى السماء السادسة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، فلماخلصت فإذا موسى ، قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . فلما تجاوزت بكى ، قيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي .

ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إذا إبراهيم ، قال : هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، فقال : مرحباً بالابن الصالح ، والنبي الصالح .

ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، فإذا نبقها مثل قلال «١» هجر (٢) ،

---

(١ ، ٢) ـ جاء في « النهاية » هجر : قرية قريبة من المدينة ، وليست هجر البحرين . وكانت تعمل بها القلال ، تأخذ الواحدة منها مزاده من الماء ، سميت قلة لأنها تقل : أي ترفع وتحمل . والنبق كما جاء في النهاية أيضاً هو ثمر السدر .

وإذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال : هذه سدرة المنتهى ، وإذا أربعة أنهار ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، قلت : ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات.

ثم رفع لي البيت المعمور ، فقلت : يا جبريل : ما هذا ؟ قال : هذا البيت المعمور ،يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ، ثم أتيت بإناء من خمر ، وإناء من لبن ، وإناء من عسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك .

ثم فرض علي خمسون صلاة كل يوم ، فرجعت ، فمررت على موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ،قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، وإني والله قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشراً ، فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت إلى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، وإني قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قلت : سألت ربي حتى استحييت منه ، ولكن أرضى وأسلم ، فلما جاوزت ناداني منادٍ ، أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبادي » (١) .

---

١ ـ البخاري ومسلم وأحمد في مسنده والنسائي .

## ما ينتفع به الميت بعد موتــه

١ ــ الصــــلاة عليه :
قال صلى الله عليه وسلم : ( ما من ميت يصلي عليه أمةمن المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة ، فيشفعون له ، إلا شفعوا فيه » (١)•
وقال صلى الله عليه وسلم :«ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس، إلا شفعوا فيه » (٢)•
٢ ــ استئناس الميت بإخوانه في الله بعد الدفن ،قدر ما تنحر جزور ، ويقسم لحمها •
وقد تقدم معنا قول عمرو بن العاص رضي الله عنه : فإذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جــزور ويقســم لحمها ، حــتى أستأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجع به رسل بي • رواه مسلم •
٣ ــ الدعاء له بعد دفنه مباشرة بالتثبيت والاستغفار له •
عن عثمان بن عفان رضي الله عنــه قال : كــان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : « استغفروا لأخيــكم وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يسأل » (٣) •
٤ ــ الصدقة الجارية التي عملها في حياته ، وعلم نافع وولد صالح يدعو له • قال صلى الله عليه وسلم:« إذا مات الانسان انقطععمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »•
رواه مســلم
٥ ــ الصدقة من قبل ابنه :
عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال للنبي صلىالله عليه وسلم : إن أمي افتلتت نفسها (٤)ولا أراها لو تكلمت تصدقت ،فهل لها من

---

١ -رواه مسلم وغيره •
٢ ــ رواه النسائي وحسنه شيخنا الألباني برقم ٥٦٦٣ في صحيح الجامع •
٣ ــ رواه أبو داود وصححه شيخنــا الألباني في صحيح الجامع برقم ٩٥٦ •
٤ ــ أي ماتت •

أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم « متفق عليه » .

٦ ـ الدعاء والاستغفار من سائر المسلمين والمؤمنين لقوله تعالى « **والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان** » (١) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات ، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة » (٢).

٧ ـ رباطه في سبيل الله تعالى في الدنيا :

قال صلى الله عليه وسلم : « كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله،فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة،ويؤمن فتنة القبر »(٣)

## ما ينجي من عذاب القبر : ـ

١ ـ الاستشهاد في ساحة القتال :ـ

أ ـ قال صلى الله عليه وسلم : « للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن الفزع الأكبر ، ويحلى حلية الإيمان ، ويزوج من الحور العين ، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه » (٤) .

ب ـ وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : « أن رجلاً قال : يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد ؟ قال : كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة» (٥).

---

١ ـ الحشر آية ١٠

٢ـ رواه الطبراني في الكبير ،وحسنه شيخنا الألباني برقم ٥٩٠٢ في صحيح الجامع

٣ ـ رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

٤ ـ أخرجه الترمذي وصححه ،وابن ماجه وأحمد ، وصححه شيخنا الألباني في أحكام الجنائز ص ٣٥ـ٣٦

٥ ـ رواه النسائي وصححه شيخنا الألباني في أحكام الجنائز ص ٣٦ .

٢ ــ الرباط في سبيل الله تعالى : ــ

أ ــ قال صلى الله عليه وسلم : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات فيه أجري عليه عمله الذي كان يعمل وأُجري عليه رزقه ، وأمِنَ الفتان » (١) رواه مسلم ٠

ب ــ قال صلى الله عليه وسلم : «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله ، فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمن فتنة القبر » (٢) ٠

٣ ــ الموت بداء البطن : ــ

عن عبد الله بن يسار قال : « كنت جالساً وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ، فذكروا أن رجلاً توفي ، مات ببطنه ، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته، فقال أحدهما للآخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره » ٠

فقال الآخر : بلى ، وفي رواية « صدقت » (٣) ٠

٤ ــ قراءة سورة تبارك : قال صلى الله عليه وسلم : « سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر » (٤) ٠

٥ ــ الموت يوم الجمعة أو ليلتها :

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يموت يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة ، إلا وقاه الله تعالى فتنة القبر » (٥) ٠

---

١ ــ أي : فتان القبر نسأل الله العافية ٠

٢ ــ رواه مسلم ٠

٣ ــ صححه شيخنا الألباني ، والترمذي وحسنه ، وغيرهما ، وهو مصحح في أحكام الجنائز ص ٣٨ ٠

٤ ــ صححه شيخنا الألباني في صحيح الجامع برقم ٣٥٣٧ ٠

٥ ــ رواه أحمد في مسنده والترمذي ، وحسنه شيخنا الألباني برقم ٥٦٤٩ في صحيح الجامع ٠

# حيـــاة يــوم إســلامي

- هل تصلي الفجر في المسجد كل يوم جماعة ؟
- هل تحافظ على جميع الصلوات في المسجد جماعة ؟
- هل قرأت اليوم شيئاً من كتاب الله ؟
- هل تثابر على الأذكار والأوراد عقب كل صلاة ؟
- هل تحافظ على السنن الراتبة القبلية والبعدية ؟
- هل كنت خاشعاً اليوم في صلواتك متدبراً ما تقول ؟
- هل تذكرت الموت والقـــبر ؟
- هل تذكرت اليوم الآخر وأهواله وشدائده ؟
- هل سألت الله ثلاثاً أن يدخلك الجنة ؟ فإن من سأل الله أن يدخله الجنة قالت الجنة : (١)اللهم أدخله الجنة •
- هل استجرت الله من عذاب النار ثلاثاً ، فإنه من فعل ذلك قالت النار : اللهم أجره من النار (١) •
- هل قرأت شيئاً من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- هل فكرت في الابتعاد عن جلســاء السوء ؟
- هل حاولت تجنب الإكثار من الضحك والمزاح ؟
- هل بكيت اليوم من خشية الله تعالى ؟
- هل ذكرت أذكار الصباح والمساء ؟
- هل استغفرت الله اليوم من ذنوبك ؟

---

١ ـ والحديث بتمامه ( من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار) رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم ٦١٥١/مجلد ٦

ـ هل سألت الله الشهادة بصدق ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » (١) ٠

ـ هل دعوت الله أن يثبت قلبك على دينه ؟

ـ هل اغتنمت ساعات الاستجابة ودعوت الله بها ؟

ـ هل اشتريت كتاباً إسلامياً جديداً تتفقه منه في دينك ؟

ـ هل استغفرت للمؤمنين وللمؤمنات ، فإن لك بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ؟ (٢)٠

ـ هل حمدت الله على نعمة الإسلام ؟

ـ هل حمدت الله على نعمة السمع والبصر والفؤاد وسائر نعمه ؟

ـ هل تصدقت اليوم على الفقراء والمحتاجين ؟

ـ هل تركت الغضب لنفسك ، وحاولت ألا تغضب إلا لله تبارك وتعالى ؟

ـ هل تجنبت التكبر والاعتزاز بنفسك ؟

ـ هل زرت أخاً لك في الله ؟

ـ هل دعوت إلى الله أهلك وإخوانك وجيرانك ومن تتصل بهم ؟

ـ هل كنت باراً بوالديك ؟

ـ هل أصابتك مصيبة فقلت : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ؟ (٣)

ـ هل دعوت اليوم بهذاالدعاء : « اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم » ؟ فمن قال ذلك ذهب الله عنه كبار الشرك وصغاره (٤) ٠

---

١ ـ رواه مسلم وغيره

٢ ـ تقدم ٠ ص ( ٣٣ )٠

٣ ـقال صلى الله عليه وسلم : ( ليسترجع أحدكم في كل شيء ، حتى في شسع نعله ، فإنها من المصائب ) ٠ حسنه شيخنا الألباني في الكلم الطيب برقم ١٤٠ ٠

٤ ـ انظر صحيح الجامع برقم ٣٦٢٥ ٠

## سلسلة بداية السالكين لمن أراد التمسك بهذا الدين للمؤلف

### أ صـــــدر منهـــا

١ ـ الإخـــلاص
٢ ـ الدعـــاء
٣ ـ القـــبر عذابه ونعيمه

### ب ـ تحت الطبـــع

١ ـ صفة الجنة في ظلال الكتاب والسنـــة
٢ ـ صفـــة النـــار
٣ ـ التوبـــة والاستغفار
٤ ـ الجهاد في ضوء الكتاب والسنة
٥ ـ الحاكمية في ضوء الكتاب والسنة
٦ ـ التحذير من البدع
٧ ـ تحريم الكذب على الرسول « صلى الله عليه وسلم »

● ❋ ●

# « الفهرست »

صفحـــــة

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ٥٢٣/١٠/١٩٨٣